

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

يعد تعليم اللغة العربية أحد المواد الدراسية التي تضطلع بدور استراتيجي في نظام التعليم بالمدارس الدينية. ولا تدرس اللغة العربية باعتبارها لغة أجنبية فحسب، بل تستخدم أيضا كلغة رئيسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية، مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والأدب الإسلامي الكلاسيكي والمعاصر. ولذلك، فإن إتقان اللغة العربية يعد جزءا مهما في بناء الكفاءات الأكاديمية والدينية لدى التلاميذ. ولا يقتصر التعلم الفعال على نقل المعرفة اللغوية فحسب، بل يتطلب أيضا تنمية القدرات المعرفية والعاطفية والحركية لدى التلاميذ بشكل متوازن، حتى يتسنى تحقيق الأهداف التعليمية على النحو الأمثل. (Sihite & Situmorang, 2024)

في تعلم اللغة العربية، هناك أربع مهارات لغوية يجب على التلاميذ إتقانها، وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة. ومن بين هذه المهارات الأربع، تلعب مهارة القراءة دورا بالغ الأهمية لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا بقدرة التلاميذ على فهم النصوص المكتوبة. (Tarigan, 2008) يذكر أن مهارة القراءة ليست مجرد نشاط يتمثل في التعرف على رموز اللغة، بل هي عملية فهم وتفسير واستخلاص المعنى من النص المقروء. وبالتالي، فإن قدرة التلاميذ على الفهم تعد عاملا أساسيا للوصول إلى المعرفة وفهم المواد الدراسية بعمق أكبر.

من الناحية النظرية، يعد القراءة الفهمية عملية معرفية عالية المستوى تنطوي على أنشطة متعالية المعرفية، مثل التخطيط قبل القراءة، ومراقبة الفهم أثناء القراءة، وتقييم محتوى النص بعد القراءة. فالقارئ الفعال لا يكتفي بقراءة النص بشكل خطي فحسب، بل يقوم أيضا بشكل واع بتفعيل معرفته المسبقة، وصياغة الأسئلة، والتفكير

في محتوى النص الذي قرأه. ولذلك، فإن النجاح في فهم النص يعتمد بشكل كبير على قدرة التلميذ على استخدام استراتيجيات قراءة منظمة وموجهة.

في تعلم اللغة العربية بالمدرسة، تعد مهارة القراءة إحدى المهارات المدرجة في المنهج الدراسي والتي يتعين على التلاميذ إتقانها. ومن خلال هذه المهارة، لا يتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على قراءة النصوص بشكل صحيح فحسب، بل أيضا على فهم محتوى النص، واستخلاص المعلومات المهمة، واستيعاب المعنى الوارد فيه. ويتناسب هذا مع رأي (Padilah & Fahira, 2025) بأن القراءة ليست مجرد نشاط يتمثل في تلاوة النص، بل تنطوي أيضا على عملية فهم المعنى بشكل شامل.

تعد مهارة القراءة أيضا أساسا لإتقان المهارات اللغوية الأخرى. فالتلاميذ الذين يتمتعون بمهارة قراءة جيدة يميلون إلى فهم بنية اللغة بكثيرة السهولة، وإثراء مفرداتهم، وتطوير قدراتهم على التفكير النقدي. (Slameto, 2010) يؤكد أن نجاح التلاميذ في التعلم يتأثر بشكل كبير باهتمامهم ومشاركتهم النشطة في عملية التعلم. ولذلك، فإن تعليم مهارات القراءة يجب أن يصمم في الحالة المثالية ليس فقط لتدريب التلاميذ على قراءة النصوص العربية، بل أيضا لتنمية فهمهم لمضمون النص بشكل مستقل وهادف.

في تعلم اللغة العربية، لا تقتصر مهارة القراءة على القدرة على نطق النص فحسب، بل تشمل أيضا الفهم الشامل لمحتوى النص. ويتوقع من التلاميذ أن يكونوا قادرين على تحديد الفكرة الرئيسية والمعلومات التفصيلية، وتفسير معنى النص بشكل مستقل دون الاعتماد على ترجمة المعلم. لذلك، من الضروري تنمية مهارات القراءة بشكل فعال حتى لا يقتصر دور التلاميذ على كونهم قراء سلبيين فحسب، بل ليصبحوا قادرين على معالجة المعلومات وفهمها بعمق أكبر (Musthafa & Hermawan, 2018).

ومع ذلك، في ممارسة تدريس اللغة العربية بالمدارس، لا تزال مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ تواجه العديد من العقبات. وتشير عدد من الدراسات إلى أن

العديد من التلاميذ قادرون على قراءة النصوص العربية بنطق جيد نسبياً، لكنهم يواجهون صعوبة عندما يطلب منهم شرح محتوى النص أو معناه بشكل كامل (Abdur Rahman Sudais Al-Huzaifi, 2025) يشير هذا الوضع إلى أن نشاط القراءة لا يزال في مرحلة آلية، ولم يتطور بعد نحو الفهم العميق للمعنى.

ولا يمكن فصل هذه المشكلة عن نمط تعليم القراءة الذي لا يزال يميل إلى التركيز على المعلم. ففي تعليم القراءة، غالباً ما يشرح المعلم معنى النص مباشرة، في حين يكتفي التلاميذ بتلقي المعلومات دون إشراكهم في عملية اكتشاف المعنى وبناءه بأنفسهم. من منظور البنائية، لا يمكن اكتساب فهم النص من خلال نقل المعنى مباشرة من المعلم إلى التلميذ، بل يجب أن يبنيه القارئ بنشاط من خلال التفاعل بين معرفته المسبقة وأهداف القراءة ومحتوى النص. ومن المحتمل أن تؤدي أنماط التعلم التي لا تتيح مساحة كافية لأنشطة التفكير لدى التلاميذ إلى إعاقة تطور مهارات القراءة والفهم. (Darmawan, 2023)

بالإضافة إلى ذلك، فإن ضعف القدرة على فهم النصوص العربية يتأثر أيضاً بقلة استخدام استراتيجيات القراءة الموجهة. فغالباً ما يقرأ التلاميذ النصوص بالاعتماد على الترجمة كلمة بكلمة، دون توجيههم لفهم العلاقات بين الأفكار في النص (الغامدي، ٢٠٢٢). إن الاعتماد على الترجمة يعيق التلاميذ عن فهم سياق النص ومعناه بشكل شامل، مما يؤدي إلى عدم تطور مهارات القراءة بالشكل الأمثل، ويؤثر سلباً على انخفاض الاهتمام بتعلم اللغة العربية. (Noor & Sahlani, 2025)

وقد لوحظت حالة مماثلة في دروس اللغة العربية في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج. وبناء على نتائج الملاحظة الأولية، يعاني معظم التلاميذ من حيرة عند التعامل مع نصوص القراءة باللغة العربية. فالتلاميذ لم يعتادوا بعد على فهم النصوص بشكل مستقل، ويميلون إلى انتظار الشرح أو الترجمة من

المعلم. عندما لا يتم توفير المساعدة في الترجمة، يظهر التلاميذ ترددًا وانعدامًا للثقة في فهم محتوى النص، مما يؤثر سلبًا على مستوى مشاركتهم وحماستهم أثناء سير الدرس. لا تزال قدرات التلاميذ على فهم النصوص المقروءة في تعلم اللغة العربية منخفضة نسبيًا. ويتضح ذلك من نتائج تقييم تعلم اللغة العربية في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج، التي أظهرت أن متوسط درجات التلاميذ يقع في حدود ٦٠. وتشير هذه الدرجات إلى أن غالبية التلاميذ لم يصلوا بعد إلى المستوى المتوقع من فهم النصوص المقروءة. أن غالبية التلاميذ لم يصلوا بعد إلى المستوى المتوقع من فهم النصوص المقروءة. وبشكل عام، يستطيع التلاميذ تلاوة النصوص العربية، لكنهم ما زالوا يواجهون صعوبات في فهم مضمون النص، وتحديد الفكرة الرئيسية، واستخلاص الاستنتاجات بشكل مستقل. ويشير هذا الوضع إلى أن عملية القراءة التي يقوم بها التلاميذ لا تزال آلية ولم تتطور بعد نحو الفهم العميق. (Abdur Rahman Sudais Al-Huzaiifi, 2025)

ويشير انخفاض مستوى مهارات القراءة والفهم هذه إلى أن التلاميذ لا يمتلكون بعد استراتيجيات قراءة فعالة وموجهة. ولا يزال تعليم القراءة الذي يمارس حتى الآن يميل إلى التركيز على الترجمة والتوضيح من جانب المعلم، مما يجعل التلاميذ يفتقرون إلى التدريب الكافي على إدارة عملية القراءة بشكل مستقل.

ولذلك، تم اختيار استراتيجية التعلم SQ3R (المراجعة العامة، وطرح الأسئلة، والقراءة، والاسترجاع، والمراجعة) لأنها تركز على مراحل القراءة المنهجية والنشطة. وتساعد هذه الاستراتيجية التلاميذ على فهم النص تدريجياً، بدءاً من التعرف على الصورة العامة للنص وصولاً إلى مراجعة الفهم المكتسب. وبالتالي، يعتبر تطبيق استراتيجية SQ3R مناسباً لتحسين مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ في تعلم اللغة العربية.

تشير نتائج العديد من الأبحاث إلى أن تطبيق استراتيجية SQ3R يسهم بشكل إيجابي في تحسين فهم النصوص المقررة باللغة العربية. وتساعد هذه الاستراتيجية التلاميذ على قراءة النصوص بطريقة أكثر توجيها وتقلل من الاعتماد على ترجمة المعلم (Noor & Sahlani, 2025). بالإضافة إلى ذلك، ثبت أن طريقة SQ3R قادرة على تحسين قدرة التلاميذ على الفهم العميق للنصوص، فضلا عن تنمية مهارات التفكير النقدي لديهم خلال عملية القراءة (Ammar & Farobi, 2024).

على الرغم من أن العديد من الأبحاث قد أثبتت فعالية استراتيجية SQ3R في تعليم القراءة، إلا أن تطبيق هذه الاستراتيجية في سياقات وخصائص مختلفة لل تلاميذ لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسة. فكل مدرسة لها ظروفها وخلفيات تلاميذها المختلفة، لذا فإن فعالية أي استراتيجية تعليمية تحتاج إلى اختبار تجريبي وفقا لسياقها. ولذلك، ومن أجل معرفة مدى تأثير استراتيجية SQ3R على تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ في سياق التعلم الواقعي، استخدمت هذه الدراسة نهجا شبه تجريبي.

بناء على ما سبق، أجريت هذه الدراسة بهدف تقييم تأثير تطبيق منهج SQ3R في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج. ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة إسهاما نظريا في تطوير تعليم اللغة العربية، فضلا عن تقديم إسهام عملي للمعلمين في تطبيق استراتيجيات تعليم القراءة الأكثر فعالية وفائدة.

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بناء على خلفية تحقيق التي تم عرضها، فإن تحقيق البحث في هذه الدراسة هي كما يلي:

١. كيف كانت مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج في الفصل التجريبي والفصل الضابط قبل تطبيق استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة)؟
٢. كيف كانت مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج في الفصل التجريبي والفصل الضابط بعد تطبيق استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة)؟
٣. ما مدى فعالية تطبيق استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة) في تدريس اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج؟

الفصل الثالث: أهداف البحث

بناء على صياغة تحقيق التي تم شرحها سابقا، فإن أهداف هذا البحث هي كما يلي:

١. تحديد مستوى مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج في الفصل التجريبي والفصل الضابط قبل تطبيق استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة).

٢. تحديد مستوى مهارة القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج في الفصل التجريبي والفصل الضابط بعد استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة).

٣. اختبار فعالية تطبيق استراتيجية SQ3R (المراجعة السريعة، طرح الأسئلة، القراءة، الاسترجاع، المراجعة) في تدريس اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

يرجى أن يسهم هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وعملية في مجال التعليم، خاصة في تعلم اللغة العربية على مستوى المدرسة الثانوية.

١. الفوائد النظرية.

- أ. الفوائد النظرية المتوقعة هي كما يلي:
- ب. يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في أن تكون مادة علمية، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية.
- ج. يرجى أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا للبحوث اللاحقة.
- د. يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث كمصدر تعليمي يتعلق بتطبيق تعلم اللغة العربية القائم على استراتيجية SQ3R.

٢. الفوائد العملية.

- الفوائد العملية المتوقعة هي كما يلي:
- أ. الفوائد للتلاميذ.

يرجى أن يقدم هذا البحث فوائد مباشرة للتلاميذ في تحسين مهارة القراءة لديهم. ومن خلال تطبيق استراتيجية SQ3R، يعود التلاميذ على قراءة النصوص العربية بصورة موجهة وتدريبية، بدءاً من التعرف على الفكرة العامة للنص إلى مراجعة الفهم الذي تم اكتسابه. وتساعد هذه العملية التلاميذ على فهم محتوى النص بصورة أعمق دون الاعتماد المستمر على ترجمة المعلم. وبذلك يصبح التلاميذ أكثر نشاطاً وثقة بالنفس واستقلالية في فهم النصوص العربية.

ب. الفوائد للمعلمين

يمكن للمعلمين الاستفادة من نتائج هذا البحث كمرجع في تطوير تعلم القراءة في اللغة العربية بصورة أكثر فعالية. وتوفر استراتيجية SQ3R إطاراً واضحاً في توجيه التلاميذ أثناء عملية القراءة، بحيث لا يقتصر دور المعلم على تقديم المعنى، بل يكون ميسراً يوجه عملية تفكير التلاميذ. كما تمنح هذه الاستراتيجية بديلاً تعليمياً يساهم في زيادة تفاعل التلاميذ في تعلم مهارة القراءة.

ج. الفوائد للمدرسة

يرجى أن يساهم هذا البحث في تحسين جودة تعلم اللغة العربية في المدرسة، خاصة في جانب مهارة القراءة. ويمكن اعتماد استراتيجية SQ3R كأحد أساليب التجديد في التعلم التي تدعم تحقيق عملية تعلم أكثر تنظيماً وتركزاً على فهم التلاميذ. كما أن تطبيق نتائج هذا البحث قد يساعد المدرسة في تحسين المستوى الأكاديمي للتلاميذ بصورة مستمرة.

د. الفوائد للباحثة

يسهم هذا البحث في تزويد الباحثة بخبرة أكاديمية في دراسة وتطبيق استراتيجية SQ3R في تعلم اللغة العربية. كما تدرب الباحثة على تصميم البحث شبه التجريبي، وتحليل البيانات، وتقييم أثر التعلم على مهارة القراءة لدى التلاميذ. إضافة إلى ذلك، يعد هذا البحث أساساً لتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الباحثة، ويكون منطلقاً لإجراء دراسات لاحقة في مجال تعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: الإطار الفكري

تعلم قراءة اللغة العربية غالباً ما يواجه عقبات تتمثل في ضعف قدرة التلاميذ على فهم محتوى النص بشكل شامل، لا سيما في تحديد الفكرة الرئيسية، والعلاقات بين الأفكار، وإعادة صياغة محتوى النص بشكل متسلسل. ويشير ذلك إلى أن عملية التعلم لا تزال تميل إلى التركيز على أنشطة القراءة السلبية، وليس على استراتيجيات فهم النص بشكل نشط وموجه (Darmawan, 2023).

أجريت هذه الدراسة على تلاميذ الصف العاشر الثانوي، الذين يقعون، وفقاً لمنهج «ميرديكا»، في المرحلة هـ (Fase E). ووفقاً لقرار رئيس هيئة المعايير والمناهج والتقييم التربوي (BSKAP) التابعة لوزارة التعليم والثقافة والبحث العلمي والتكنولوجيا رقم 032/H/KR/2024 بشأن إنجازات التعلم، تعد المرحلة هـ (Fase E) المرحلة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي التي تركز على تعميق اهتمامات ومواهب التلاميذ وتعزيز الكفاءات الأساسية كإعداد للانتقال إلى المرحلة التالية (Kemendikbudristek, 2024). وفي عنصر «القراءة والمشاهدة» لمادة اللغة العربية، تتطلب إنجازات التعلم في المرحلة هـ (Fase E) أن يكون التلاميذ قادرين على تقييم المعلومات، وبناء التفاعل، والتفكير في محتوى النصوص من مختلف أنواع النصوص

المرئية أو متعددة الوسائط بشكل تفاعلي. وتشير هذه المتطلبات إلى أن مهارات القراءة لدى التلاميذ في المرحلة هـ (Fase E) لم تعد تقتصر على مرحلة التعرف على المفردات أو ترجمة النص حرفيا، بل يجب أن تصل إلى مرحلة فهم أعلى.

بناء على متطلبات الأهداف التعليمية المذكورة، حددت هذه الدراسة مؤشرات مهارات القراءة التي تشير إلى المستويات المعرفية من ج ١ إلى ج ٤، وهي: (ج ١) قدرة التلميذ على تحديد الفكرة الرئيسية في النص، (ج ٢) قدرة التلميذ على تحديد المعلومات المهمة في النص، (ج ٣) قدرة التلميذ على تحديد المعنى الضمني في النص، و(ج ٤) قدرة التلميذ على استخلاص استنتاجات من محتوى النص. وقد تم اختيار هذه المؤشرات الأربعة لأنها تتوافق مع خصائص أهداف التعلم في المرحلة هـ (Fase E) التي تتطلب تقييم المعلومات والتفكير فيها، وليس مجرد الفهم الحرفي.

ومع ذلك، لكي يتم تحقيق مؤشرات مهارات القراءة الأربعة هذه على النحو الأمثل، هناك حاجة إلى استراتيجية تعليمية قادرة على تنشيط عملية التفكير لدى التلاميذ بشكل منهجي. إحدى الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها هي استراتيجية SQ3R (المسح، التساؤل، القراءة، الإعادة، المراجعة). تركز هذه الاستراتيجية على المشاركة الفعالة للتلاميذ في عملية القراءة، بدءا من التعرف على بنية النص وموضوعه (Survey)، وصياغة الأسئلة (Question)، والقراءة المتعمقة (Read)، وإعادة سرد محتوى النص (Recite)، وصولا إلى مراجعة الفهم (Review). في هذه المرحلة، لا يقتصر دور التلاميذ على القراءة فحسب، بل يقومون أيضا بمعالجة المعلومات بشكل منهجي. (Padilah & Fahira, 2025)

تدعم كل مرحلة في استراتيجية SQ3R بشكل مباشر تحقيق مؤشرات مهارات القراءة المحددة: حيث تدرب مرحلتا «المسح» و«طرح الأسئلة» التلاميذ على التعرف على الموضوع وتكوين توقعات بشأن محتوى النص، وهو ما يشكل أساسا لمؤشر ج ١ (تحديد الفكرة الرئيسية)؛ وتشجع مرحلة «القراءة» التلاميذ على استكشاف تفاصيل

النص بعمق، مما يدعم مؤشر ج ٢ (العثور على المعلومات المهمة)؛ أما مرحلة « الاسترجاع» فتدرب التلاميذ على إعادة صياغة محتوى النص بلغتهم الخاصة، مما يتطلب منهم معالجة المعلومات وليس مجرد حفظها، وهو ما يسهم في مؤشر ج ٣ (تحديد المعنى الضمني)؛ ومرحلة « المراجعة» تحت التلاميذ على مراجعة فهمهم بشكل شامل، مما يدعم مؤشر ج ٤ (استخلاص الاستنتاجات من محتوى النص).

يعتقد أن تطبيق استراتيجية SQ3R قادر على تحسين فهم القراءة لأنه يحث التلاميذ على بناء علاقات بين الأفكار في النص وإعادة ترتيب المعلومات بشكل متسلسل. بالإضافة إلى ذلك، فإن المشاركة النشطة في كل مرحلة تساعد أيضا على تقوية الذاكرة. وفي سياق هذا البحث، تم تطبيق استراتيجية SQ3R في الفصل التجريبي، بينما استخدم الفصل الضابط طريقة التعلم التقليدية. ويهدف هذا الاختلاف في المعاملة إلى رصد تأثير استراتيجية SQ3R على قدرة التلاميذ على فهم القراءة. والنتيجة المتوقعة هي وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين الفصلين، حيث يظهر الفصل التجريبي تحسنا أفضل في فهم محتوى النص مقارنة بالفصل الضابط (Kholifah & Qomariyah, 2023).

بناء على ما سبق، تم بناء إطار التفكير في هذا البحث على افتراض أن تطبيق استراتيجية SQ3R يمكن أن يخلق عملية قراءة أكثر نشاطا وتوجها ومنهجية، بما يتوافق مع متطلبات إنجازات التعلم للغة العربية في المرحلة هـ (Fase E). ومن المتوقع أن تؤثر هذه العملية بدورها على تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ.

الصور ١.١ الإطار الفكري



الفصل السادس: الفروض البحث

الفرضية هي افتراض مؤقت بشأن العلاقة بين المتغيرات في بحث ما. ويتم صياغة هذا الافتراض استنادا إلى النظرية والمنطق ونتائج الأبحاث السابقة، ويجب إثبات صحتها من خلال عملية البحث. وفقا لـ (Yam & Taufik, 2021)، فإن الفرضية هي عبارة عن تنبؤ علمي يمكن اختباره من خلال جمع البيانات، وتستخدم كدليل توجيهي في اختيار تقنيات التحليل (Junaedi & Wahab, 2023).

استنادا إلى الإطار النظري، والإطار الفكري، وتصميم البحث من نوع الاختبار القبلي والاختبار البعدي مع المجموعة الضابطة (Pretest-Posttest Control Group Design)، تصاغ فرضية البحث كما يأتي:

١. الفرضية الإحصائية

أ. فرضية الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لدى الفصل التجريبي والفصل الضابط

(١) H_{01} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة باندونج بعد تطبيق استراتيجية التعلم SQ3R في تعلم اللغة العربية.

(٢) H_{11} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة لدى التلاميذ الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثانية بمدينة باندونج بعد تطبيق استراتيجية التعلم SQ3R في تعلم اللغة العربية.

ب. فرضية الفرق بين نتائج الاختبار البعدي لدى الفصل التجريبي والفصل الضابط.

أ. H_{02} : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة بين التلاميذ الفصل التجريبي الذين يدرسون باستراتيجية SQ3R و تلاميذ الفصل الضابط الذين يدرسون بالطريقة التقليدية.

ب. H_{12} : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة القراءة بين التلاميذ الفصل التجريبي الذين يدرسون باستراتيجية SQ3R و التلاميذ الفصل الضابط الذين يدرسون بالطريقة التقليدية، وتكون نتائج تعلم التلاميذ الفصل التجريبي أعلى من نتائج تعلم التلاميذ الفصل الضابط.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

بناء على الموضوع الذي اختارته الباحثة في هذه الدراسة، تدرك الباحثة أن هناك العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع، ومن بينها ما يأتي:

١. رسالة فوزة الأم (٢٠٢٢) بعنوان «تأثير طريقة SQ3R على تحسين مهارات القراءة والفهم لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة الإعدادية الحكومية رقم ٢ في كوتو كامبار هولو». استخدمت هذه الدراسة نهجا كميا بتصميم «مجموعة التحكم غير المتكافئة»، وأظهرت أن تطبيق طريقة SQ3R أدى إلى تحسين مهارات القراءة والفهم لدى التلاميذ بشكل ملحوظ.

الأهمية: تطبق الدراسات معا طريقة SQ3R كاستراتيجية لتعلم القراءة باستخدام نهج شبه تجريبي.

الاختلاف: يكمن الاختلاف في سياق التعلم، حيث أجريت إحدى الدراسات في مجال تعليم اللغة الإندونيسية في المرحلة الإعدادية، بينما تركز هذه الدراسة على تعليم اللغة العربية، ولا سيما تحسين مهارات القراءة في المرحلة الثانوية.

٢. رسالة نور الهدى (٢٠٢٢) بعنوان «جهود معلمي اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ في مدرسة «إتحاد الأسرة والجماعة» التابعة لجمعية DDI في ليرانغ-ليرانغ». استخدمت هذه الدراسة المنهج النوعي مع التركيز على استراتيجيات وجهود المعلمين في تحسين قدرات التلاميذ على قراءة اللغة العربية.

الصلة بالموضوع: تتناول الدراسة معا مهارة القراءة في تعلم اللغة العربية باعتبارها مهارة تحتاج إلى تحسين. الفرق: يكمن الفرق في نهج البحث وأهدافه، حيث إن تلك الدراسة كانت ذات طابع وصفي نوعي، في حين أن هذه الدراسة تستخدم نهجا كميا شبه تجريبيا لاختبار تأثير تطبيق طريقة SQ3R.

٣. رسالة إيرماسورياني (٢٠١٨) بعنوان «تأثير تطبيق طريقة SQ3R على مهارات القراءة النقدية في تعلم اللغة الإندونيسية لدى تلاميذ الصف الرابع في مدرسة الابتدائية الحكومية وادوكوبا، منطقة سوروماندري، مقاطعة بيمبا». أظهرت هذه الدراسة أن طريقة SQ3R فعالة في تحسين قدرات القراءة النقدية لدى التلاميذ من خلال مراحل قراءة منظمة. الصلة بالموضوع: كلاهما يطبقان طريقة SQ3R في تعليم القراءة لتحسين فهم النصوص.

الاختلاف: يكمن في المادة الدراسية والمرحلة التعليمية، حيث أجريت تلك الدراسة على مادة اللغة الإندونيسية في المرحلة الابتدائية، في حين تركز هذه الدراسة على مهارات القراءة باللغة العربية في المرحلة الثانوية.

٤. مقالة بحثية فائز واحدة العارفات، مسرورة، وزهرة الماسة (٢٠٢٥) بعنوان "تطبيق طريقة SQ3R في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

” (SMP) تركز هذه الدراسة على فعالية طريقة SQ3R في تحسين فهم النصوص من خلال مراحل قراءة منهجية. أهمية البحث: تطبق كلتا الدراستين طريقة SQ3R في تعليم القراءة لتحسين فهم النص.

الاختلاف: يكمن الاختلاف في موضوع الدراسة والمواد الدراسية، حيث ركزت تلك الدراسة على مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بشكل عام، بينما تركز هذه الدراسة على مهارات قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باستخدام نهج شبه تجريبي.

٥. مقالة سلام، وا أودي إيراواتي (٢٠٢٤) بعنوان «تطبيق تقنية SQ3R على تلاميذ قسم اللغة والأدب الإندونيسي في إعادة سرد محتوى النص السردى». تصف هذه الدراسة استخدام التلاميذ لتقنية SQ3R في معالجة وإعادة سرد محتوى النص السردى، مع التركيز على كيفية تطبيق التلاميذ لخطوات تقنية SQ3R في فهم النص بشكل منهجي.

الصلة: تطبق الدراستان تقنية/طريقة SQ3R لتحسين مهارات القراءة وفهم النص.

الاختلاف: يكمن الاختلاف في الموضوع والتركيز، حيث أجريت هذه الدراسة على تلاميذ قسم اللغة والأدب الإندونيسي في إطار نشاط فهم النص السردى وإعادة سرده، في حين تبحث هذه الدراسة مهارات قراءة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باستخدام نهج شبه تجريبي.

ولمزيد من التوضيح حول الدراسات السابقة، يمكن الاطلاع عليها في الجدول

الآتي:

الجدول ١.١ الأبحاث السابقة

العنوان	الفجوة/الحدثة
تأثير طريقة SQ3R على تحسين مهارات القراءة والفهم لدى تلاميذ الصف السابع في المدرسة الإعدادية الحكومية رقم ٢ في كوتو كامبار هولو. (PAUZATUL UMMI, 2025)	أجريت هذه الدراسة في مادة اللغة الإندونيسية على مستوى المرحلة الإعدادية، في حين تركز هذه الدراسة على مهارات قراءة اللغة العربية على مستوى المرحلة الثانوية باستخدام طريقة SQ3R.
جهود مدرس اللغة العربية في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية «إتحاد الأسرية والجماعة» التابعة لجمعية DDI في ليرانغ-ليرانغ. (Huda, 2022)	ركزت تلك الدراسة على جهود المعلم في تحسين مهارات القراءة من خلال نهج نوعي. أما هذه الدراسة فتتناول تلاميذ المرحلة الثانوية من خلال تطبيق طريقة SQ3R باستخدام نهج شبه تجريبي لتحسين مهارات القراءة.
تأثير تطبيق طريقة SQ3R على مهارات القراءة النقدية في تعلم اللغة الإندونيسية لدى تلاميذ الصف الرابع في مدرسة «SDN وادوكوبا» ببلدة سوروماندي في مقاطعة بيمبا. (IRMASURIANI, 2018)	طبقت هذه الدراسة طريقة SQ3R في تعليم اللغة الإندونيسية في المرحلة الابتدائية. تطبق هذه الدراسة طريقة SQ3R في تعليم مهارات القراءة باللغة العربية في المرحلة الثانوية.
تطبيق طريقة SQ3R في تحسين مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (Arifatin et al., 2025)	تناولت تلك الدراسة مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، بينما تركز هذه الدراسة على مهارات القراءة باللغة

العربية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية باستخدام طريقة SQ3R.	
تناولت تلك الدراسة تطبيق تقنية SQ3R على تلاميذ الجامعة، في حين تطبق هذه الدراسة التقنية على تلاميذ المرحلة الثانوية لتحسين مهارات القراءة باللغة العربية.	تطبيق تقنية SQ3R على تلاميذ قسم اللغة والأدب الإندونيسي في إعادة سرد محتوى النص السردى. (Salam & Irawati, 2024)

بناء على مراجعة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، يمكن استنتاج أن طريقة SQ3R أثبتت فعاليتها باستمرار في تحسين مهارات القراءة، سواء في تعلم اللغة الإندونيسية أو في تنمية مهارات القراءة بشكل عام. وتشير دراسات عديدة إلى أن مراحل القراءة المنهجية في طريقة SQ3R قادرة على تحسين فهم النص، ومستوى المشاركة في التعلم، وقدرة التلاميذ على استيعاب المعلومات الواردة في النص.

ومع ذلك، هناك اختلاف جوهري بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة. فمعظم الدراسات السابقة لم تتناول على وجه التحديد مهارات القراءة في تعلم اللغة العربية، بل ركزت بشكل أكبر على تعلم اللغة الإندونيسية أو مهارات القراءة بشكل عام. بالإضافة إلى ذلك، يظهر الاختلاف أيضا في مستويات التعليم ونهج البحث، حيث أجريت الدراسات السابقة في الغالب على مستوى المدارس الابتدائية أو الإعدادية في سياقات مواد دراسية مختلفة.

ولذلك، تتميز هذه الدراسة بطابعها المبتكر (الجديد) في تطبيق طريقة SQ3R لتعزيز مهارات القراءة باللغة العربية لدى تلاميذ الصف العاشر في المدرسة الثانوية الحكومية ٢ بمدينة باندونج من خلال نهج شبه تجريبي. وبذلك، يتوقع أن تسد هذه الدراسة الفجوة البحثية التي لم تناقش كثيرا حتى الآن، وأن تعزز في الوقت نفسه

الأساس التجريبي الذي يؤكد فعالية تطبيق طريقة SQ3R في تعليم القراءة باللغة العربية في المرحلة الثانوية.

